الثقة بالنفس وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

أ.م.د. فاطمة ذياب مالود السعدي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د. ايثار عبد المحسن قاسم المياحي
جامعة الكوفة / كلية التربية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1- الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

2- السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

3- التعرف على العلاقة الارتباطية ان وجدت بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا .

أعتمدت الباحثتان على منهج البحث الوصفي اسلوب العلاقات الارتباطية لأنه المنهج الملائم لتحقيق اهداف البحث ، ومن اجل تحقيق هذه الاهداف كان لابد من توفر اداتين ، الاولى لقياس (الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة) ، والثانية لقياس (السلوك الايجابي) لدى طلبة الجامعة ، وبعد اطلاع الباحثات على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، اذ قامت بتبني مقياس الثقة بالنفس لـ (علي ،2016) وبعد اجراء جميع الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات أذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمون في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ، أذ اتفق المحكمين على قبول كل الفقرات اما الثبات فقد تحقق منه من خلال طريقتين (التجزئة النصفية ، ألفاكرونباخ) ، فقد بلغ الثبات للمقياس (0.83) ، اما معامل الاتساق الداخلي للمقياس (ألفاكرونباخ) فقد بلغ (0.81) . اما اداة البحث الثانية للبحث (السلوك الايجابي) فقد اطلعت الباحثات على المقاييس المتعلقة بهذا المفهوم والدراسات السابقة و تبنت الباحثتان مقياس سوراكة . وقد أوجدت الخصائص السيكومترية للمقياس ، أذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمون في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ، اما الثبات فقد تحقق منه من

خلال طريقتين (التجزئة النصفية ، ألفاكرونباخ) ، وقد بلغ الثبات للمقياس (0.89) ، اما معامل الاتساق الداخلي للمقياس (ألفاكرونباخ) فقد بلغ (0.87) .

ومن اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بتطبيق الاداتين على عينة أختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي بلغت (120) طالباً وطالبة من الجامعة .

وقد استعملت الباحثات الوسائل الاحصائية والحسابية الملائمة لتحقيق اهداف البحث وهي: النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون.

وقد توصل الباحثات الى النتائج الاتية :

1- ان طلبة الجامعة لديهم ثقة بالنفس .
2- ان طلبة الجامعة يتميزون بسلوك ايجابي .
3- هناك علاقة ارتباط ايجابية طردية بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا .

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي :

1- توجيه مختلف المؤسسات لتعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي.
2- ضرورة الاعتناء بالبيئة التعليمية التي تشجع المتعلمين على السلوك الايجابي وتنمية الثقة بالنفس وتعزيز المناهج الدراسية للتضمينات التربوية للسلوك الايجابي.
3- تحفيز نشر ثقافة السلوك الايجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة .

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي :

1- اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على عينات ومجتمعات اخرى مثل (اساتذة الجامعة ، الاطباء ، القضاة ، المعلمين) .
2- اجراء دراسة ارتباطية تتناول علاقة السلوك الايجابي بمتغيرات اخرى مثل (مهارات اتخاذ القرار ، التفكير الايجابي) .
3- اجراء دراسة ارتباطية تتناول العلاقة بين الثقة بالنفس وتقدير الذات عند الطلبة.

الكلمات المفتاحية : (الثقة بالنفس)،(السلوك الايجابي)

Self-confidence with bacteria with positive behavior in light of the spread of Corona

Assistant Professor Dr. Fatima DiabMaloud Al-Saadi

Republic of Iraq - University of Karbala - College of Education for Human Sciences

Assistant Professor Dr. Ethar Abdul MohsinQassem Al-Mayyahi

Republic of Iraq - University of Kufa - College of Education

Absreact :

The current research aims to know:

1- Self-confidence among university students in light of the Corona pandemic.

2- Positive behavior of university students in light of the Corona pandemic.

5- Identifying the correlation, if any, between self-confidence and positive behavior among university students in light of the Corona pandemic.

The two researchers relied on the descriptive research approach, the method of correlational relations, because it is the appropriate approach to achieve the goals of the research, and in order to achieve these goals, two tools were necessary, the first to measure (self-confidence among university students), and the second to measure (positive behavior) among university students, and after informing the two researchers On the literature and previous studies related to the topic of the research, as they adopted the self-confidence scale (Ali, 2016) and after conducting all the psychometric properties of honesty and stability, as the apparent honesty was achieved by presenting its paragraphs to a group of arbitrators in educational psychology, measurement and evaluation, as the arbitrators agreed. On the acceptance of all items, the stability was verified through two methods (half split, Alpha Cronbach), the stability of the scale reached (0.83), and the internal consistency coefficient of the scale (Alpha Cronbach) reached (0.81). As for the second research tool for positive behavior research (Soraka, 2015), the two researchers reviewed the standards related to this concept and previous studies, and the researchers adopted the Suraka scale. The psychometric properties of the scale were created, as the apparent validity was achieved by presenting the paragraphs of the scale to a group of arbitrators

in educational psychology, measurement, and evaluation. The internal consistency coefficient of the scale (Alpha Cronbach) was (0.87).

In order to achieve the objectives of the research, the two researchers applied the two tools to a sample chosen by the stratified random method of equal distribution, amounting to (120) male and female students from the university.

The researchers used the appropriate statistical and computational means to achieve the objectives of the research, which are: percentage, arithmetic mean, standard deviation and variance, t-test for one sample and two independent samples, Pearson correlation coefficient.

The two researchers reached the following results:

1 - The university students have self-confidence.

2- The university students are distinguished by a positive behavior.

3- There is a direct positive correlation between self-confidence and positive behavior among university students in light of the Corona pandemic.

In light of the research results, the researchers recommend the following:

1- Directing various institutions to enhance self-confidence and positive behavior.

2 - The need to take care of the educational environment that encourages learners to positive behavior, develop self-confidence, and enhance curricula for educational implications of positive behavior.

3- Stimulating the dissemination of a culture of positive behavior at all academic levels at the university.

To complement the aspects of the current research, the two researchers suggest the following:

1 - Conducting studies similar to this study on other samples and societies, such as (university professors, doctors, judges, teachers).

2 - Conducting a correlative study dealing with the relationship of positive behavior with other variables such as (decision-making skills, positive thinking).

3- Conducting a correlative study dealing with the relationship between self-confidence and self-esteem among students.

مشكلة البحث :

نتيجة للانتشار الكبير لوباء كورونا المستجد في جميع انحاء العالم والاثار السلبية الكبيرة التي اوجدها في جميع المجالات فان هذا قد ادى الى شل الحياة بصورة اشبه بالكاملة في جميع دول العالم واحدث خلل في معظم النشاطات وانعكس بآثار سلبية كبيرة طالت الجميع بدون استثناء . وقد تأثر مجال التربية والتعليم كثيرا بالآثار السلبية لهذا الوباء وما نتج بسببه من اجراءات ادت الى غلق المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها .

اهتم الكثير من الدراسات بموضوع الثقة بالنفس لما لها من اهمية في كونها تساعد على اعداد وخلق الانسان القادر على ان يتبوأ المكانة المناسبة في قيادة المجتمع ، ويكون شخصا متكاملا نفسيا واجتماعيا ، فضلا عن كونها تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرار المناسب بشأنها ، ثم العيش في توافق ونجاح ليكون قائدا جيدا في المجتمع (ابو العلام ، 1978 : 21) . وترى الباحثتان ان ما يهمنا هنا هي شخصية المتعلم هو زيادة ثقته بنفسه لان مفهوم الثقة بالنفس يرادف مفهوم الذات فإذا كان الذات لدى الفرد منخفضا فأن ثقته بنفسه وتقييمه لذاته منخفضين والعكس صحيح . و تعتبر الثقة بالنفس اعداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته ، فهي امر مهم لكل شخص ولا يكاد الانسان يستغني عن الحاجة الى مقدار من الثقة بالنفس في امر من الامور او موقف من المواقف سواء كان في مجال التعليم او مجال العمل او الادارة ، فالطالب الجامعي ليس بمنأى عن مواجهة الصراعات التي تحول دون تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي لذا فهو يحاول التعامل معها بأساليب تحد منها او تخفضها بما يحقق توافقه وتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية واشباعه لحاجاته ورضا عن نفسه الذي يعد العامل الاساسي في تحقيق الصحة النفسية للفرد. وان الثقة بالنفس تتمركز حول اتجاه الطالب نحو كفايته النفسية الاجتماعية مما يؤدي الى شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي في مواقف الحياة المختلفة وعليه يجب ان تكون للطالب نظرة متفائلة للأمور مما يجعله قادرا على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاته وبلوغ اهدافه . ومن خلال ملاحظتنا في الجامعة

لتفاعل الطلبة فأننا نرى ان بعض منهم يغلب على تصرفاتهم مع زملائهم سلوكيات تتسم في كثير من الاحيان بالسلبية وهذا بالتأكيد سوف يؤدي الى ان علاقتهم مع زملائهم الاخرين تكون متدنية وبالنتيجة فأن علاقتهم بالبيئة الجامعية بشكل عام ستشوبها السلبية من خلال مخالفتهم لأنظمة الجامعية وقوانينها وهذا بالنتيجة سينعكس سلبا على سلوكهم الايجابي وقلة ثقتهم بأنفسهم والذي يقلل من نسبة الرضا لديهم ويجعلهم عاجزين عن مواجهة ضغوطات وصعوبات الحياة وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة للمواقف التي تعتريهم . بالإضافة الى انخفاض نسبة بالتفاؤل والامل و التركيز الذهني لديهم ، ولهذا لابد من تبني الطرائق الايجابية والسلوك الايجابي والذي سيسهم في تطوير مشاعر وتصرفات تتسم بالطمأنينة والرضا مما يجعل الفرد يمتد بنشاطاته واهدافه نحو اكتساب مهرات تمكنه من الممارسات الايجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة .

(ابراهيم ، 2008 : 100)

ولهذا ارتأت الباحثتان الى :

1- التعرف على الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة

2- التعرف على السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة .

3- ما العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا ؟؟ و ما مستوى السلوك الايجابي لدى عينة من طلبة الجامعة ؟

و تأملان بذلك الحد من السلوك السلبي وانخفاض الثقة بالنفس وبالتالي تحقق الاهداف التي تبتغيها من الدراسة وعلى اساس ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

اهمية البحث :

ان اهمية البحث تأتي من اهمية الموضوع ، فالثقة بالنفس والسلوك الايجابي هو ذا اهمية ويمكن القول انه محل اهتمام الباحثين والمتخصصين مما يتطلب ان يكرس ويعزز العمل به في الحياة ك سلوك سوي وواقعي لغرض الحد من السلوكيات السلبية السيئة التي تصدر من بعض الطلبة وبالإمكان الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل اليها لتوظيفها كتوصيات ليصار الى تطبيقها لكي تسهم بشكل جدي في تمكين العاملين عليها بأهمية تعزيز الثقة بالنفس والتمسك بالسلوك الايجابي ، لكونهما يحتلان مكانة مهمة في علم النفس لأنهم جزء من التربية الاخلاقية الشاملة والاهداف الاساسية التي يسعى اليها المربون لتنميتهما و رعايتهما. وقد ذكر جلفورد ان الثقة بالنفس كما جاء في تصنيفه لأبعاد الشخصية على انها عامل غير مقتصر على مجال محدد وانما ترتبط بالسلوك بشكل عام (Guilford , 1959 , p411) وذكر (العزعزي ، 2008) ان احتياج الانسان لبناء ثقته في نفسه امر ضروري لتكوين شخصية قوية للنجاح في مجالات الحياة العملية والعملية ، وكما ان لها اثراً كبيراً جداً في ارساء العلاقات الاجتماعية الكفيلة بتحقيق الطمأنينة النفسية واعطائه دفعة معنوية كبيرة في الاقدام على اي امر يريد فعله .

(العزعزي ، 2008). ولكون الطالب الذي يمتلك سلوكاً ايجابياً هو الطالب السوي الذي يستطيع التكيف وفق ما تتطلبه المواقف والظروف المتغيرة ليكون قادرا على اتخاذ القرارات والخروج بها للحياة الواقعية وتكون علاقة متسمة بالإيجابية والاحساس بالمسؤولية والاهتمام بالآخرين والتعاون معهم فتراه مشاركاً معطاء ويؤثر الاخرين على نفسه ، وان العناية بسلوك الطلبة وانضباطهم له الاثر العميق في توافقهم النفسي والاجتماعي و يعول على القائمين على العملية التربوية والتعليمية لاهتمامهم ومتابعتهم والمساهمة في بناء شخصياتهم واكتشاف السلوك غير الحميد وغير المقبول وتعديله وتقويمه ومتابعته لمساعدة الطالب على التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه من خلال تفهم خصائص نموهم وبناء الثقة لديهم وتقبل تصرفاتهم والحرص على اصلاحها لتنمية امكانات الطلبة

في ممارسة انضباط السلوك لبلوغ المستوى المأمول في رعاية سلوكهم. (بركات ، 2021 : 9)

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

2- السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا .

3- التعرف على العلاقة الارتباطية ان وجدت بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا .

حدود البحث :

1- الحدود البشرية : طلبة كلية التربية جامعة كربلاء

2- الحدود المكانية : كلية التربية جامعة كربلاء

3- الحدود المعرفية : الثقة بالنفس ، السلوك الايجابي

تحديد المصطلحات :

اولا : الثقة بالنفس :

- عرفتها (امل ، المخزومي ، 2002): بانها احدى سمات الشخصية الاساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد ، كما ترتبط ارتباطا وثيقاً بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا وتعتمد اعتمادا كلياً على مقوماته العقلية والجسدية والنفسية (المخزومي ، 2002 : 12)
- عرفها (الدرة ، 2013): بانها ايمان الانسان بقيمته واحترامه وتقبله لها ،واتخاذ مواقف ايجابية متفائلة نحو نفسه والاخرين (الدرة ، 2013 ، 43) .
- وتعرفها الباحثتان اجرائيا: انها الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس الثقة .

ثانيا : السلوك الايجابي

- تعريف جابر والكناني 1993 : افعال الفرد السيكولوجية و ردود الافعال والتفاعلات التي تحدث منه للمثيرات الخارجية والداخلية وتتضمن الانشطة التي تلاحظ موضوعية او الانشطة التي تلاحظ ملاحظة استنباطية وكذلك العمليات اللاشعورية (جابر ، 1993 : 412)
- تعريف دبابنة 1996 : هو الفعالية التي يقوم بها الكائن والتي تبدأ بمنبه وتنتهي باستجابة . (دبابنة 1996 : 253)
- التعريف النظري الذي تتبناه الباحثتان : هو السلوك الذي يلقى تقدير المجتمع ويتمثل في مساعدة الاخرين والتدخل لإنقاذ حياة شخص والتعاون مع الاخرين وهذه السلوكيات تصدر اختياريا دون فرض خارجي .
- التعريف الاجرائي: عرفته الباحثتان بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب والمتحصلة من خلال اجابته على فقرات مقياس السلوك الايجابي .

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : الاطار النظري

الثقة بالنفس :

يعرفها (دورين Durbin ,1994) انها تمثل اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الاهداف التي يريدها في كثير من المواقف او في موقف معين . (Durbin , 1994,p430)

وتعد الثقة بالنفس حالة نفسية يكتسبها الفرد منذ نعومة اظفاره ، ويتم ذلك في محيط اسرته ، وتظل هذه السمة تلازمه وتحفزه وتدفعه للنجاح والتفوق لمستقبل مشرق . وهذا يظهر من خلال احساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية وقدرته على انجاز الاعمال وتقبل الاخرين له واتسامه بالاتزان الانفعالي والنضج الفكري والاجتماعي

وقبول واقعه كما هو ومواجهة الازمات والمشكلات بتعقل وتدبر وتفكر . (العنزي ، والكندي ، 2004)

و يذكر ستون وشيرش ان الثقة بالنفس والثقة بالبيئة عنصران اساسيان لنمو الشخصية السوية ، وان النمو السليم للثقة بالنفس يمكن الطفل في المستقبل من ان يستقل عن والديه وعن اقرانه ليكون شخصاً متكاملاً نفسياً واجتماعياً . (Stone , Church, pLL , 1957)

وهناك نوعين من الثقة بالنفس هما :

1- الثقة المطلقة بالنفس وتستند هذه الى المبررات القوية .

2- الثقة المحددة بالنفس : والتي تكون في مواقف وتتلاشى في مواقف اخرى .

وهناك ثقة بالنفس جوهرية وهي متصلة بكيان الشخصية و اخرى ثقة بالنفس متعلقة بالمواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد . وهذه الانواع مهمة وضرورية لكل انسان . (حميد ، 2012)

النظريات النفسية وتفسيرها للثقة بالنفس :

اولا : نظرية التحليل النفسي :

ويرى فرويد ان الثقة بالنفس تتحقق عندما تتكامل مكونات الجهاز التنفسي (الهو ، الانا ، الانا الاعلى) من خلال تفاعلها معاً لتحقيق الرغبة الداخلية والغريزية لكل انسان الى وصوله لدرجة عالية من الثقة بالنفس وتحقيق التوازن .(الفرحي ، 2004)

ثانياً: النظرية الانسانية :

يؤكد روجرز على العلاقة المترابطة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي الاجتماعي وان افضل طريق لفهم السلوك الانساني هو عملية تحرير الطاقات الايجابية الكامنة داخل الفرد وتوظيف طاقاته والانفتاح على الخبرات المتنوعة . (انجلر ، باربرا ، 1991)

ثالثاً : النظرية الاجتماعية :

تناول فروم الثقة بالنفس بمصطلح وهو الحب الذاتي ويرى ان القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية وان هناك ترادف بين مفهومي الثقة بالنفس والحب الذاتي ومتميزة بتبادل الاحترام والاستقلالية . (انجلر ، باربرا ، 1991)

مقومات الثقة بالنفس :

- المقومات الجسمية : يرى (ليتفينوف ، 2005) انه اذا زادت لياقة الفرد وصحته زادت ثقته بنفسه ، فثمة ترابط وثيق بين الصحة والسلامة الجسدية وبين الثقة بالنفس فيكون شعور الفرد بالثقة ويتحسن التفكير عندما يكون في افضل حالاته وترتفع معنوياته .

(ليتفينوف ، 2005 : 45)

- المقومات العقلية : تتمثل بقوة الذاكرة واستعداد الفرد للتعلم واكتسابه للخبرات الجديدة لمواجهة المشكلات التي تواجهه .(ميخائيل، 1977 : 66)
- المقومات النفسية : وهي بمعنى تدريب الفرد على تكوين صورة طيبة عن نفسه عند الاخرين ويتعرف على نقاط القوة في نفسه ويعترف بما فيها من ضعف. (جلبرت، 1963: 11- 112)
- المقومات الاجتماعية : وهي تمثل شعور الفرد بالاحترام والتقدير في وسط الجماعة التي ينتمي اليها والاحساس والشعور بالقوة وزيادة الثقة بالنفس (الهاشمي ، 1984 : 30)

السلوك الايجابي :

نظرة عامة :-

لابد من الاشارة ان الانسان هو كائن حي اجتماعي وبالنتيجة فأنه يعيش في البيئة التي يتفاعل معها ويحصل هناك تبادل للتأثير فهو يؤثر في بيئته وتؤثر فيه ومن خلال ذلك التفاعل فأنه يكون قد قضى وقتاً في جماعته التي ينتمي اليها ويتعرض لمواقف مختلفة وبالتأكيد ستصدر عنه تصرفات وقرارات حيال تلك

المواقف وهذه التصرفات تمثل سلوكه وبذلك فأن سلوكه قد يكون متوافق مع اعراف ومعايير ذلك المجتمع فيكون بذلك قد سجل سلوكاً ايجابياً وعلى عكس ذلك اذا ما تقاطع سلوكه مع معايير المجتمع فيكون قد سلك سلوكاً سلبياً. ويعد السلوك الايجابي مقوماً من مقومات الذات ومطوراً للواقع والبيئة، فصميم الانسان هو الايجابية وبدون الايجابية يكون الانسان عاقراً لأنها التي تصنع المستقبل وانجازاته فالإيجابية والمستقبل عاشقان لبعضهما البعض ولا يمكن لأحدهما ان يوجد بدون الاخر (مخيمر، 1981) .

عليه فأن السلوك الايجابي هو الادراك المتزن والسليم لمختلف المشكلات فهي رحم المستقبل الذي ينطوي على كل الانجازات الجديدة التي يمكن ان تخرج الى النور (مخيمر، 1984) . والسلوك الايجابي بذلك هو السلوك الذي يقدره المجتمع ويحتل هذا السلوك حيزاً مهما في علم النفس لأنه يحتل مركزاً مهما في التربية الاخلاقية الشاملة ويعد هدفاً من الاهداف الاساسية للطالب الذي يبذل المربون جهداً كبيراً في تنميته ورعايته وتطويره.

مفهوم السلوك الايجابي:

السلوك: في اللغة" :سلك، مفرد سلوك، والسلوك : مصدر سلك طريقاً وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وغيره، ففي الكتاب الحكيم، قال تعالى :﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾[سورة الشعراء: 200] ، وفي مورد آخر في اللغة :أسلكته فيه والله يسلك الكفار في نار جهنم أي يدخلهم فيها، وفي قال تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ أَن اللَّه أَنْزَلَ مِنَ السمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾[سورة الزمر:21]، أي أدخله ينابيع في الأرض، يقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه.(ابن منظور،: 1998 : 18)

يشير الباحثون انه لابد أن تكون الشخصية المسلمة شخصية إيجابية لأنها حرة مستقلة، وحريتها من عبوديتها لله، لأن العبودية لله هي تحرر انفعالي للشخصية : وتحرر

معرفي للشخصية، وتنفتح علي الآخرين.(عثمان،1986)، والأخلاق الاجتماعية كحب النظام والتعاون والثقة المتبادلة، ورعاية عواطف الآخرين والشعور معهم، وحب خدمة المجموع والمحافظة علي المواعيد وذلك يساعد علي إيجاد الإنسان الإيجابي المؤمن التقي قولا وعملا وفق معطيات العصر الذي يحياه بلا إفراط أو تفريط. (مسعود، 1999 :52)

وذلك باكتسابها لمبادئ السلوك الفردي الإنساني القويم الذي منه حسن الخلق، والصدق، والوفاء، والحلم، والصفح، والأمانة، والإخلاص، وأدب الحديث، وسلامة الصدر من الحسد، والقوة، والحياء، والصبر، والعزة وعدم الكبرياء، والرحمة واستثمار الوقت، والتواضع والشكر، والتوكل لا التواكل، والرقابة الذاتية، والاستقامة، وكذلك الاهتمام بمبادئ السلوك الجماعي الممثل في الشورى، والمساواة، والعدالة، والإخاء.(نشوان،2004 :152) وتعد الجوانب الايجابية والسلوك الايجابي لدى الانسان هي بشكل أو بآخر صورة من صور مواجهة الجوانب السلبية والضعف لديه باعتبار ان هذه الجوانب تساعد في زيادة قدراته على التوافق مع بيئته وتعمل على تقليل الاثار المترتبة على الجوانب السلبية بما يسمح في النهاية بتحقيق الانسان درجة أكبر من النجاح في المجالات الشخصية والمهنية والاجتماعية. (الفنجري، 2006:25)

في حين يربط آخر بين الايجابية والسلوكيات والافكار والنوايا من خلال تعريفها بأن الايجابية هي مجموعة متكاملة دينامية من النوايا والافكار والسلوكيات الحرة المختارة المرنة المسؤولة على اساس من الوعي والاستبصار والتي تهدف الى احداث التغيير او التعديل المناسب والعناء الذي يواجهه الانسان من مشكلات وصعوبات في بيته وبما يعود عليه وعلى الانسانية بالخير والسعادة ومن هنا اعتبر السلوك الايجابي احد المستويات الايجابية بجانب الافكار الايجابية وانه يمكن تعلم السلوكيات الايجابية اذا تعلم الفرد ممارستها وكذلك يحتاج الفرد من يسانده ويساعده على تنمية افكاره ومن ثم ترجمتها الى سلوكيات (الضعيف،2005:30)

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث السلوك الايجابي تعريفاً اجرائياً بأنه :هو كل فعل عملي أو قولي يصدر عن المكلف بالإرشاد النفسي ويكون ايجابياً في جميع المجالات وفقاً لأعراف وعادات وتقاليد ومعايير المجتمع ويتم قياسه من الدرجة التي يحصل عليها من مقياس السلوك الايجابي.

ابعاد السلوك الايجابي: للسلوك الايجابي ابعاد متعددة منها :-

1- البعد النفسي: ويشير الى القدرة على تقويم الذات بموضوعية مع امكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف.

2- البعد الاجتماعي: ويشير الى القدرة على التجاوب السلوكي واقامة علاقات مع الاخرين.

3- البعد العلمي : ويشير الى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسؤولية بشكل ايجابي لتحقيق النتائج المطلوبة. (منيره ، بلا تاريخ، ص3)

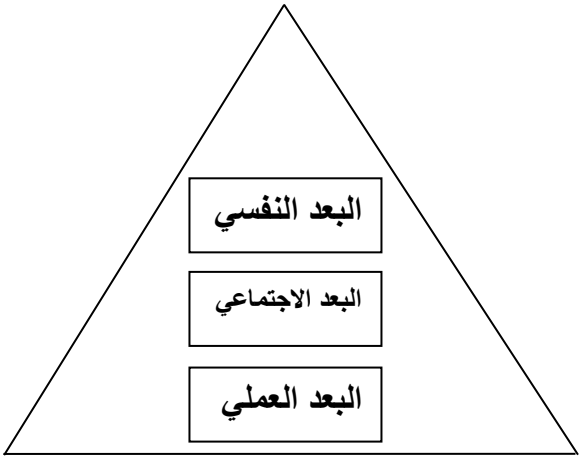

خصائص السلوك الايجابي: من أهم خصائص السلوك الايجابي هي :-

1- **الاتزان الانفعالي:** يوجد شبه إجماع بين بعض الفلاسفة وعلماء النفس والمفكرين على أن الاتزان جوهر السواء ولبابه، وتلك حقيقة تمليها طبائع الأشياء في الوجود

الكوني والإنساني والحيواني .فسوية الإنسان في الحركة والوجود، رهينة بالاتزان بين أضداده المتصارعة، إن الاتزان هو هذا الوسط الذي يمثل العدل بين الأشياء جميعا.(عيد،142،2002). ويؤكد ريبير علي أن الاتزان الانفعالي مصطلح يتم استخدامه لوصف حالة الشخص الناضج انفعالياً، بحيث تكون استجاباته الانفعالية جد ملائمة للموقف ومتناغمة من ظروف ذات نمط بعينه إلى أخر.(شمس ،1992: 24)

2- **قوة الأنا:** تعد قوة الأنا عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال، ومستقر إيجابية الإنسان، وتأكيد الإمكانات وبزوغها من حيز الكمون إلى حيز التحقق في الواقع . والفضل يرجع إلى فرويد في وضع تصور للأنا من حيث القوة والضعف، ضمن منظمات الجهاز النفسي الذي يفترض أنه يحتوي على الهى والأنا والأنا العليا. (عيد، 2002 : 139).

يرى كثير من علماء النفس على أن قوة الأنا تشير إلي توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه علاوة على خلوه من الاضطرابات الادراكية والأعراض العصابية والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، والكفاية والفعالية في المواقف المختلفة ، كما أن قوة الأنا بوصفها من السمات المميزة للشخصية لذا فهي تتأثر بثقافة المجتمع ، ولما كان المجتمع بنظمه الاجتماعية والاقتصادية يؤثر في الفرد بطرق مختلفة فان قوة الأنا تتأثر إلي حد كبير بالإطار الثقافي (بدوي، 1987 : 46)

3- **التوكيد:** ركزت الدراسات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين على ان التوكيدية من المفاهيم النفسية فاستخدمت كفنية علاجية، تقع ضمن كوكبة فنيات العلاج السلوكي المتعددة، وخاصة عندما انتشر ما يعرف بالحرية الجنسية التي بلغت ذروتها في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، الأمر الذي أوجد تغيرات انقلابية في السلوك وأنماط الحياة.(أبو خليل، 1990 : 52) وقد انتشرت

الاختلالات العقلية والاضطرابات النفسية والاستجابات اللاتوافقية إزاء الذات وإزاء المجتمع .الأمر الذي أوجد كتابات نفسية ومدارس علاجية هدفها تعديل السلوك علي النحو المرغوب فيه ليكون متوافقا مع المطالب النوعية لبيئة العميل(.عيد، 2002: 146).

4- **تقدير الذات:** مفهوم الذات ومصطلح تقدير الذات مصطلحين متداخلين ومتقاربين بدرجة يصعب على غير المتخصصين الفصل بينهما ؛ وذلك لأنهما يمثلان وجهين لعملة واحدة هي الذات الإنسانية، والتي يقصد بها الجزء الواعي والمدرك من كيان الشخصية الإنسانية التي يمكن رؤيتها والتعرف إليها(.بهادر، 46:1983)

ويشير مفهوم تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعني أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. (كفافي،1989 : 110) ويرى ماى أن تقدير الذات يكمن في أن يكون الإنسان صادقا مع نفسه، منفتحا على إمكاناته الكامنة، ولديه القدرة على تحمل القلق، وأخيرا أن يكون لديه شجاعة أن يكون وأن يحيا متقبلا لإمكاناته. (عيد، 2002 :150)

5- **الإبداع:** أن الإبداع سمة من سمات الشخصية التي تشير إلى طاقة الفرد علي إظهار سلوك بدرجة ما.(صبحي،1996 : 117) ويتشكل الإبداع من عناصر رئيسة هي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية تجاه المشكلات، والميل إلى التفاصيل كما ذكرها جيلفورد. (قطامي، 1990 : 657)

ويرى كثير من العلماء والباحثين في أن المجتمعات المعاصرة تحتاج إلى أفراد مبدعين لتطوير مناحي الحياة المختلفة فيها ينظر للإبداع بوصفه ظاهرة إنسانية طبيعية وليس قاصرا علي ذوي الموهبة بمعني أن الإبداع موجود لدي البشر بدرجات متفاوتة وأساليب متنوعة. (الأعسر، 2000: 13)

النظريات التي فسرت السلوك الايجابي :

1- نظرية ماسلو Maslow :

كانت نظرية (ماسلو) تؤكد على الحاجة إلى الامن والامان والحاجة إلى الحب والحنان والحاجة الى القبول والحاجة الى الانتماء والحاجة الى الصحبة والحاجة الى التقدير الاجتماعي وقيمة الذات وتقدير الذات والحاجة الى تحقيق الذات وجميعها تمثل السلوكيات الايجابية لدى الفرد وان هذه الحاجات يمكن اشباعها من خلال المعاملة الوالدية المتسامحة والبحث عن عمل آمن صحياً واجتماعياً ومادياً، وتوافر العطاء والتعاون وتكوين العلاقات والروابط الاجتماعية السوية، توافر العاطفة والحنان والسرور والقبول والتقدير والتفاعل مع الاخرين والتشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس. (الطواب،2012، 149فما فوق)

2- نظرية روجر Rogers :

جاءت نظرية روجر لتؤكد على العاطفة والتعاطف والاعتبار الايجابي والقبول وتحقيق الذات والاعتماد على الخبرات في التوصل الى القرارات كسلوكيات ايجابية والتي ينبغي تنميتها لدى الافراد وانه اذا سمح للناس ان ينموا نموا طبيعيا فأنهم سيصبحون فعاليين وايجابيين وعقلانين ويمكن ان يعيشوا في تناغم مع الاخرين ومع انفسهم. (الطواب، 2008: 74).

3- نظرية فرويد Freud :

اكد فرويد في نظريته الى ان هناك نوعين من الرغبات المسيطرة على هذا الجانب من الشخصية الذي يشمل دوافع الحياة والخلق والحب واستخدم هذا العالم الذي يعد من رواد مدخل التحليل النفسي مصطلح (اللبيدو Libido) ويشير الى الجزء الخاص من رغبات الحياة المرتبطة

بالجنس او علاقات الانتماء الى الاخرين ودوافع الموت، وتتضمن دوفع التحطيم والعداوة والعدوان، ويرى فرويد انه كما ينمو الضمير من خلال تهديدات الوالدين بالعقاب فان الذات المثالية تنمو بنفس الطريقة من خلال العبارات الايجابية وعلامات القبول التي يبديها الوالدين والكبار عندما يسلك الطفل سلوكاً مرضياً مقبولاً . (الطواب، 2008: 94 فما فوق).

ثانياً: الدراسات السابقة :

مقدمة : لما كان البحث الحالي يرمي إلى دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا قد حاولت الباحثتان الاطلاع على الدراسات السابقة التي يمكن الإفادة منها سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه والدراسات التي اطلعت عليها هي :

اولاً : دراسات سابقة عن الثقة بالنفس :

أ- دراسة انوار الطائي (2006): هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها بدافعية الانجاز الدراسي وفقاً لمتغيرات الجنس ، الصف، التخصص ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، استخدمت الباحثة مقياسين للثقة بالنفس ودافعية الانجاز وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس ووجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز الدراسي .

ب-دراسة مايرام الياس و نور هافير (2009): للتعرف على العلاقة بين الثقة الاكاديمية بالنفس والاداء المعرفي لدى طلاب كلية الهندسة، وتم استخدام مقياسين لهذا الغرض واشارت النتائج الى حصول المجموعة التي تم تحفيزها على اعلى مستوى من المجموعة الاخرى السلبية

ج- دراسة جوراف دوريجا: وسوخبير سينف (2011) وهدفت الى مقارنة الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار بين طلبة التربية البدنية وطلبة علم النفس. وبلغ

حجم العينة (80) طالبا من جامعة البنجاب، واستخدم الباحثان مقياس الثقة بالنفس ومقياس اتخاذ القرار ،وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة علم النفس وطلبة كلية التربية البدنية على مقياس الثقة بالنفس و مقياس اتخاذ القرار ولصالح التربية البدنية، ووجود علاقة ارتباطية بينهما .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تخص السلوك الايجابي:

لقد بلغ عدد الدراسات التي تمكنت الباحثتان من الاطلاع عليها (4) دراسة عربية، (2) دراسة أجنبية ، وقد تم الاطلاع على مثل هذه الدراسات في فترات زمنية مختلفة،

أ- **الدراسات العربية:-**

1- **دراسة الفرا ،(2006):** استهدفت إلى دراسة الشخصية التعرف إلى مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة .كما هدفت إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية واستخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام باستخدام مقياس جامعة عين شمس للإيجابية في شكل استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وتم تجميع البيانات ثم تحليلها ومعالجتها احصائياً باستخدام الرزم الاحصائيةSPSS وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن المكونات الخمس للإيجابية في شخصية الطلبة الجامعيين هي : الإبداع تقدير الذات التوكيدية الاتزان الانفعالي قوة الأنا .كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإبداع ولا في التوكيدية في حين ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات لصاح الإناث، وفي الاتزان الانفعالي وقوة الأنا لصالح الذكور.

2- **دراسة الضعيف(2002):** استهدفت الكشف عن مدى شيوع الإيجابية ونوعها لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الجنسين والعلاقة بين كل من

الإيجابية وأساليب المواجهة والأمن النفسي ولقد حدد الإيجابية في مقياس يتكون من(39) موقف موزعة على(14) بعد كما قسم الإيجابية إلى خمسة مستويات السلوك الإيجابي، الأفكار الإيجابية، النوايا الإيجابية، اللامبالاة، السلبية. ولقد تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً من طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس واستخدم الباحث الأدوات التالية :مقياس الإيجابية من إعداد الباحث ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد إيمان صقر (2001) وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : عدم وجود ف روق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإيجابية، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في الايجابية.

ب-الدراسات الأجنبية

1- **دراسة جيمس وآخرون(2005)**: استهدفت الدراسة التي كان عنوانها دعم السلوك الايجابي داخل المدرسة والاثار المترتبة على مشاكل عدم الانضباط وهدفت الدراسة الى الحد من السلوكيات السلبية داخل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية آمنه ودعم السلوك الايجابي لضمان النجاح الاكاديمي للطلاب وكانت العينة (60) ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج للمدرسة باكملها من خلال التشاور مع المعلمين ويتضمن التصميم على تحسين اساليب التدريس وصياغة التوقعات السلوكية وزيادة النشاط في الفصول وتفعيله وتعزيز الاداء الايجابي واتضح ان التدخل الكامل للمدرسة ادى الى انخفاض مشاكل عدم الانضباط وتحسين الاداء الاكاديمي للطلاب في المدرسة.

2- كارين وآخرون **(Karenetal,2008)**: استهدفت الدراسة التي كان عنوانها تأثير خصائص الطلبة وسلوك الايجابي للمدرس في الفصل على

رفاهية الطالب ، وهدفت الدراسة الى توفير مناخ أيجابي في الفصل بين الطلاب والمدرس واسفرت النتائج على ان الطلبة الذين التحقوا بالمدارس ولديهم حافز للتعلم كانوا اكثر شعورا بالسعادة والتكيف النفسي على عكس الطلبة الذين التحقوا للدراسة ولم يكن لديهم دافعاً للتعلم وان السلوك الايجابي بين الطالب والمدرس القائم على التسامح والانضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدر كاف من التكيف النفسي.

موازنة الدراسات السابقة:

أ- **الأهداف:** ان الدراسات التي اخذت بالسلوك الايجابي فان عليه التطرق الى دراسات متشابه او قريبة منها مثل دراسة الفرار (2006) التي تهدف الى دراسة الشخصية والتعرف على مستوى الايجابية لدى الطلبة ودراسة عواد(2010) التي تهدف الى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى الطالبات، ودراسة الضعيف(2002) التي تهدف الى الكشف عن مدى شيوع الايجابية ونوعها لدى طلبة الجامعة. اما الدراسات الاجنبية ومنها دراسة جيمس وآخرون (2005) التي تهدف الى الحد من السلوكيات السلبية داخل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية آمنه ودعم السلوك الايجابي لضمان النجاح الاكاديمي للطلبة، ودراسة كارين وآخرون (2008) التي تهدف الى توفير مناخ ايجابي في الفصل بين الطلاب والمدرسين ، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة.

ب-**العينات:** تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع ففي الدراسات السابقة لمتغير السلوك الايجابي كانت اكبر عينة (320) طالبا وطالبة في دراسة الضعيف(2002) كما في دراسة دراسة جيمس

وآخرون (2005) طالبا اما حجم الدراسة الحالية هو (120) طالب وطالبة من جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية.

ح- **الادوات:** اختلفت الدراسات السابقة في استخدام الادوات المناسبة لجميع بياناتها فبعض الدراسات استخدمت مقياس جامعة عين شمس الايجابية في شكل استبانة كما استخدمت مقاييس جاهز كما في دراسة الضعيف(2002) وبعضها استخدم مقاييس من اعداد الباحثين كما في دراسة المحمود(2007)

اما في الدراسة الحالية فقد تبنت الباحثتان مقياس السلوك الايجابي ومقياس الثقة بالنفس .

خ- **الوسائل الاحصائية:** اشارت بعض الدراسات السابقة الى الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها بينما لم تشير دراسات اخرى الى ذكر تلك الوسائل ومنها الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية وفي الدراسة الحالية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

د- **النتائج:** اظهرت النتائج في الدارسات السابقة كما في دراسة الفرا(2006) بانه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الابداع ولا في التوكيد به في حين ظهرت فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في كل من تقدير الذات لصالح الاناث وفي الاتزان الانفعالي مرده الانا لصالح الذكور.

اما في دراسة عواد (2010) بين ان المجال الايجابي حصل على وجود مرتفع جدا ثم المجال الاخلاقي يليه المجال العلمي والثقافي.

اما في دراسة الضعيف(2002) فقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في الايجابية، اما الدراسة الحالية ستذكر النتائج في الفصل الرابع.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان الأسلوب الوصفي الأرتباطي وذلك لان المنهج الوصفي من أكثر الأساليب الملائمة للدراسات الإنسانية والتربوية ،وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، 324،2000)

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية (2020-2021) والبالغ عددهم (3610) طالب وطالبة.

عينة البحث:

اختارت الباحثتان بالطريقة العشوائية الطبقية (120) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانيةً (2020-2021) وتم تطبيق المقياسين على هذه العينة.

أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثتان مقياس الثقة بالنفس لـ (علي ،2016) ومقياس السلوك لـ (السوراكة ، 2015) ، ولأجل أن يكون المقياسيين مناسبين لتطبيقهما على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كانا بحاجة الى إجراء بعض التعديلات عليهما استخرجت الباحثة خصائصهما القياسية (السيكومترية) وعلى النحو الآتي:

الصدق:

يعرف الصدق: (بأنه قياس الاداة فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه)، ويعني مقدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها

(مجيد،2010، 40). وللتثبت من صدق الاداتين وقدرتهما على تحقيق الأهداف التي وضعا من أجلها، عمدت الباحثتان إلى استعمال :

الصدق الظاهري :

وهو الإشارة إلى مدى قياس الاداة للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً ، ويتوصل إليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاداة للسمة ، ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للأداة من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاداة ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من اجلها (العزاويّ، 2007، 94)، وعرضت الباحثتان الاداتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (10) خبراء ملحق (1)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الأداتين ومدى ملاءمتها لمستويات (عيّنة البحث).

وأجمعت أراء الخبراء على صدق الاداتين وملاءمتهما لأهداف البحث ولعينته وكانت نسبة الاتفاق (100%) فلم تحذف أي فقرة، ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري، وتعزو الباحثة ذلك لكون المقياسين حديثين، ولكونهما اعدا للبيئة العراقية.

الثبات:

يشير الثبات بشكل مباشر الى كمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد ، والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس(مجذوب، 2003، 126).

وتحققت الباحثتان من ثبات الاداتين باستعمال معادلة الفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات لمقياس (السلوك الايجابي) (0.81)، اما مقياس (الثقة بالنفس) فقد بلغ معامل ثباته (0,87)، وهذا يدل على ان ثبات المقياسين جيد وعالي.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثتان اداتي البحث معاً مقياس (السلوك الايجابي) و مقياس (الثقة بالنفس) على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (120) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية.

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثتان على الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات، وقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون ،معادلة الوسط الفرضي)

الفصل الرابع

نتائج البحث

الهدف الاول:- الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في ظل جائحة كورونا.

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(120) طالب وطالبة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس الثقة بالنفس قد بلغ **(167,1)** درجة بانحراف معياري مقداره **(42.690)** درجة، في حين كان المتوسط الفرضي **(150)** درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (12.600)، وبدلالة إحصائية (0,05) والقيمة الجدولية (1.97) وبدرجة حرية (119) وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع الثقة بالنفس عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس للثقة بالنفس

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
120	**167,1**	**42.690**	**150**	12.600	1.97	119	(0.05)

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الاول

اظهرت النتائج واشارت الاحصائيات الى ارتفاع الثقة بالنفس عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية . وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد مرت عليهم ظروف اجتماعية واقتصادية وعانوا من سوء الأوضاع وويلات الحروب والمحن فأكسبتهم هذه الظروف قوة وزادت من ثقتهم بأنفسهم وضرورة الاعتماد على الذات و زيادة قدرتهم على تحقيق الاهداف التي يبتغون الوصول اليها وبالتالي صقلت شخصيتهم واتسامهم بالاتزان الانفعالي والسلوك الايجابي والنضج الفكري والاجتماعي في البيئة المحيطة بهم و تكوين شخصية مستقلة موزونة .

و ذكر(ستون وشيرش، 1957) ان الثقة بالنفس والثقة بالبيئة عنصران اساسيان لنمو الشخصية السوية ، وان النمو السليم للثقة بالنفس يمكن الطفل في المستقبل من ان يستقل عن والديه وعن اقرانه ليكون شخصاً متكاملاً نفسياً واجتماعياً . (Stone , Church, 1957 , pLL)

ويمكن أن تعزى تنمية مفهوم الثقة بالنفس إلى كونهم تأثروا بالبيئة الجامعية وعلاقتهم مع اقرانهم وحيث وفرت البيئة الجامعية العديد من الانشطة المتنوعة التي زادت متعة التعلم ونجاحات الطالب ومع زيادة نجاحاته يتنامى إيمانه بقدراته مما يرفع ثقته بنفسه و مرحلة اثبات ذاته ، مما يزيد من اعتماده على النفس وتحمل المسؤولية مما يعزز

الثقة بالنفس وبالتالي السوك الايجابي لديه . وهذا يؤكد على إمكانية تنمية مفهوم الثقة بالنفس للطلبة لتذليل صعوبات التعلم وتتفق مع دراسة (مايرام الياس و نور هافير (2009) دراسة جوراف دوريجا ، وسوخبير سينف (2011) والتي اظهرت المستوى المرتفع في تعزيز الثقة بالنفس.

الهدف الثاني:- التعرف على السلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

اظهرت نتائج البحث الحالي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك الايجابي بلغ (114,58) درجة وبانحراف معياري قدرة (12,806) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (84) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين تبين ان قيمة التائية المحسوبة بلغت (23,879) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) درجة وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119) مما يشير الى ان الطلبة يتمتعون بسلوك ايجابي .

جدول (4)

المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
120	114,58	84	12,806	23,879	1,98	0,05	119

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الثاني

اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم سلوك ايجابي وتتفق مع نظرية (ماسلو) التي تؤكد على الحاجة الى الامن والامان والحاجة الى الحب والحنان والى الانتماء والتقدير الاجتماعي وقيمة الذات ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كارين / 2008) بان الطلبة

الذين التحقو بالمدارس ولديهم حافز للتعلم كانو اكثر شعورا بالسعادة والتكيف النفسي على عكس الطلبة الذين التحقو للدراسة ولم يكن لديهم دافع للتعلم وان السلوك الايجابي بين الطالب والمدرس القائم على تسامح والانضباط ساهم في شعور الطالبة بالإيجابية وقد الحاق من التكيف النفسي وايضا تتفق مع دراسة عواد (2010) التي اظهرت المستوى المرتفع الذي حظيت به المحافظات في تعزيز السلوك الايجابي .

تعزو الباحثتان هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة ظهرت لديهم مستوى عالي من السلوك الايجابي نتيجة لما تمثله المرحلة الجامعية من نضج واكتساب المعرفة وخبرات جديدة والمعرفة بمشاعرهم والتعبير عنها وتكوين علاقات اجتماعية متعددة والعمل مع الآخرين وإدارة انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين ومساعدة الآخرين وايضا استخدام مبدأ التعزيز لتحفيز مهارات التدريسين اللازمة لمدرس من أجل الحصول على تفاعل طلابي جيد وتحصيل تعليمي عالي من السلوك الايجابي .

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الامسانية في ظل جانحة كورنا.

لأيجاد العلاقة بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.74) وهو دال إحصائيا، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (14.12) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (118).

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي ، فكلما ارتفعت الثقة بالنفس ارتفع مستوى السلوك الايجابي عند الطالب، والعكس صحيح.

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجات الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى عينة البحث

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
120	0.74	14.12	1.97	118	(0.05)

الاستنتاجات : توصل الباحثتان الى النتائج الاتية :

1- ان طلبة الجامعة لديهم ثقة بالنفس .

2- ان طلبة الجامعة يتميزون بسلوك ايجابي .

3- هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي :

1- توجيه مختلف المؤسسات بالاعتماد لتعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي.

2- ضرورة الاعتناء بالبيئة التعليمية التي تشجع المتعلمين على السلوك الايجابي وتنمية الثقة بالنفس وتعزيز المناهج الدراسية للتضمينات التربوية للسلوك الايجابي.

3- تحفيز نشر ثقافة السلوك الايجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة .

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي :

1- اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على عينات ومجتمعات اخرى مثل (اساتذة الجامعة ، الاطباء ، القضاة ، المعلمين) .

2- اجراء دراسة ارتباطية تتناول علاقة السلوك الايجابي بمتغيرات اخرى مثل (مهارات اتخاذ القرار ، التفكير الايجابي) .

3- اجراء دراسة ارتباطية تتناول العلاقة بين الثقة بالنفس وتقدير الذات عند الطلبة .

المصادر العربية:

القرآن الكريم

1. أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم(ابن منظور) (1998) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
2. ابو خليل، شوقي :(1990) قراءة علمية للقراءات المعاصرة، دار الفكر، دمشق.
3. ابو علام، العادل محمد (1978): قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية. مؤسسة علي الصباح للطباعة والنشر، الكويت
4. الأعسر، صفاء :(2000) الإبداع في حل المشكلات، القاهرة، دار قباء للنشر.
5. انجلر ، باربرا،(1991) ، مدخل الى نظريات الشخصية ، ترجمة الدليم ، فهد عبد الله ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ، المملكة العربية السعودية .
6. انوار الطائي : (2006) الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل ، بحث مجلة التربية والعلم ، المجلد |(14) العدد (1) ،العراق ،الموصل
7. بدوي، أحمد زكي (1987) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
8. بهادر، سعدية :(1983) من انا؟، البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتربية، الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

8- جابر ، عبد الحميد ، وعلاء الكناني ، 1993 : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء السادس، ودار النهضة العربية ، القاهرة .

9- جلبرت رن ، 1963.تنميةالثقة بالنفس ، ترجمة محمد احمد الغنام ، اشراف وتقديم ومراجعة عبد العزيز القوصي ، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية

10- حميد، نفيسة التهامي محمد (2012) : الوسواس القهري وعلاقته بالثقة بالنفس وبعض المتغيرات الديمغ ارفية: د ارسة وصفية على المؤسسات العلاجية بدولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة أم درمان الاسالمية، السودان.

:http://search.mandumah.com
/Recored/560153

11- دبابنة ، سمير ، 1996 : نافذة على التعليم الصم ، ط 1 ، الأردن .

12- الدرة عبد الباري ابراهيم (2013) : المهارات العشر للثقة بالنفس ، النظرية والتطبيق ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان

13- شمس محمد حسني :(1992) دراسة لمستوي التوكيدية لدي الأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر، ماجستير غير منشورة كلية التربية بنها جامعة الزقازيق، مصر.

14- صبحي، تيسير (1996) الطفل الموهوب، في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، برنامج التربية،جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

15- الضعيف، خالد حسن :(2005) الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

16- الطواب، سيد محمود(2008)، الصحة النفسية والارشاد النفسي، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية، دت.

17- لطواب، سيد محمود،(2012)، التعليم والتعلم في علم النفس التربوي، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية، دت.

18- عاقل ، فاخر ، 1985 : معجم علم النفس ، ط2 ، الانجلو المصرية ، مصر .

19- العباد، سعاد عبد الله :(2004) آليات اكتساب السلوك الايجابي، دار المعرفة للتنمية البشرية.

20- عثمان، سيد :(1986)المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، الأنجلو المصرية، القاهرة.

21- العزعزي ،عبد اللطيف: 2008 ، الثقة بالنفس ، دار الضياء للنشر ، الامارات ، ابو ظبي ، الطبعة الرابعة .

22- العنزي، فريح عويد (2001): المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة ارتباطية عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3 (مجلد (29 (ص47-77.

23- عيد، محمد إبراهيم :(2002) الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، مصر.

24- الفرحي، نفلا سالم محمد (2004) ، الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانية بمنطقة مكة المكرمة ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص ارشاد نفسي ، جامعة ام القرى .

25- الفنجري، حسين عبد الفتاح، (2006)، السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية، مؤسسة الخلاصة للطباعة.

26- قطامي، يوسف :(1990) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

27- كفافي، علاء الدين :(1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة فاعلية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، جامعة الكويت.

28- ليتفينوف ، سارة .2005 : خطة الثقة خطوات لتجديد شخصيتك ، الطبعة الاولى الرياض .مكتبة جرير

29- المخزومي ، امل (2002) :التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس ، مجلة المنهل ، العدد133.

30- مخيمر، صلاح :(1981) في إيجابية التوافق، الانجلو المصرية، القاهرة.

31- مسعود، عبد المجيد :(1999) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، وزارة الأوقاف(كتاب الأمة العدد 67 : السنة) 18 ، الدوحة.

32- منيرة سعيد بيريك المقاطي، السلوك الايجابي في التعليم، شبكة الاولكه.

33- ميخائيل اسعديوسف ، 1977 : الثقة بالنفس، القاهرة ، مصر: دار النهضة

34- نشوان، يعقوب وآخر :(2004)السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان، عمان.

المصادر الاجنبية

1- Durbin , 1994,Leadership , Research frinding , practice & skills , Houghton Mifflin Company , Boston ,p430)

2- Stone ,Lawrence , Joseph : church joseph ,(1957),Childhood and adolescence . new york:Random Hose , Veron ,)

3- Guilford ,Jay .Pau l(1959). Personatity, New york , McGraw – Hill.

مقياس الدعم الاجتماعي المدرك الاصلي

Multidimensional Scale of Perceived Social Support

Zimet, Dahlem, Zimet and Farley

1988

Instructions: We are interested in how you feel about the following statements. Read each statement carefully. Indicate how you feel about each statement using the following scale:

1	2	3	4	5	6	7
Very Strongly disagree	Strongly disagree	Mildly disagree	Neutral	Mildly agree	Strongly agree	Very Strongly agree

1. ☐	There is a special person who is around when I am in need.	SO
2. ☐	There is a special person with whom I can share my joys and sorrows.	SO
3. ☐	My family really tries to help me.	Fam
4. ☐	I get the emotional help and support I need from my family.	Fam
5. ☐	I have a special person who is a real source of comfort to me.	SO
6. ☐	My friends really try to help me.	Fri
7. ☐	I can count on my friends when things go wrong.	Fri
8. ☐	I can talk about my problems with my family.	Fam
9. ☐	I have friends with whom I can share my joys and sorrows.	Fri
10. ☐	There is a special person in my life who cares about my feelings.	SO
11. ☐	My family is willing to help me make decisions.	Fam
12. ☐	I can talk about my problems with my friends.	Fri

The items tended to divide into factor groups relating to the source of the social support, namely family (Fam), friends (Fri) or significant other (SO).

Reference: Zimet G D, Dahlem N W, Zimet S G and Farley G K. The Multidimensional Scale of Percieved Social Support. *Journal of Personality Assessment* 1988;52:30-41.

مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

بين يديك فقرات عبارة عن أسئلة وعبارات، لذا ترجوا الباحثة منك قراءة كل فقرة بدقة ثم الإجابة عنها وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة وتحت البديل الذي تراه مناسباً لك، وترجوا منك الباحثتان الإجابة عن جميع الفقرات من دون ترك أية فقرة من دون إجابة.

مثال يوضح كيفية الإجابة:-

إذا كنت موافقاً على الفقرة الآتية، فضع اشارة (√) في الحقل الثاني تحت البديل (تنطبق علي) وهكذا يكون الأمر لبقية الفقرات.

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق علي	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
1-	احتاج مساعدة الناس من حولي		√			

ملاحظة:- قبل البدء بالإجابة يرجى منكم تدوين المعلومات الآتية ولا داعي لذكر الاسم، علماً ان البيانات التي ستحصل عليها الباحثتان من خلال إجابتك إنما هي لغرض إنجاز رسالة علمية لا يطلع عليها أحد غير الباحثة .

النوع:- ذكر..... أنثى.....

فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق عليَّ	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
1-	هناك شخص مميز يساندني وقت الحاجة					
2-	هناك شخص مهم يشاركني أفراحي وأحزاني					
3-	عائلتي بالفعل تحاول مساعدتي					
4-	أحصل على المساندة العاطفية والدعم الذي أحتاجه من عائلتي					
5-	أمتلك شخص مميز أعتبره المصدر الحقيقي للراحة					
6-	أصدقائي يحاولون بالفعل					
7-	أستطيع الاعتماد على أصدقائي عندما تسوء الأمور					
8-	أستطيع التحدث عن مشاكلي مع الأصدقاء					
9-	أمتلك أصدقاء يشاركوني تفاصيل حياتي					
10-	هناك شخص في حياتي يعتني بمشاعري					
11-	أتخذ قراراتي بمساعدة أصدقائي					
12-	أستطيع التكلم عن مشاكلي مع أصدقائي					